قال الله تعالى

فَمَنْ كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا
وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا

(الكهف 105)

تذكرة الأنام

# بأحكام الجنازة في الإسلام

رسالة بيانية بأسلوب ميسّر في أحكام الجنازة
و آدابها على ضوء الكتاب و السنّة عند السّادة المالكيّة


إعداد

محمّد كمال ونّاس

أستاذ العلوم الإسلاميّة

خرّيج الجامعة الزّيتونيّة بتونس



جمعية الدعوة و الإصلاح
المحلية بقصيبة المديوني

# بسم الله الرحمان الرحيم

## مقدّمة

الحمد لله ربّ العالمين القائل في محكم التّنزيل :
تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ. (الملك 1-2)
و الصّلاة و السّلام على سيّد المرسلين الّذي حثّ على التفقّه في الدّين فقال : مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ. (متّفق عليه).
و على آله و صحبه أجمعين و من تبعهم بإحسان إلى يوم الدّين.
أمّا بعد : لمّا بعدت فئات من النّاس عن شريعة الله السّمحة و هدي رسوله الكريم - عن وعي أو غير وعي - في مسائل عدّة تخصّ العقائد و المعاملات و العبادات و منها "مسألة الجنازة و آدابها"، رأينا من الواجب تأليف هذه الرّسالة "تذكرة الأنام بأحكام الجنازة في الإسلام" بصورة تطمئن إليها النّفوس و تنشرح لها الصّدور و تعظّم بها الأجور.
ما أردنا بما ذكرناه إستنقاصا و لا تشهيرا بأحد، و إنّما قصدنا منه تحذيرا من بعض السّلوكات المنافية لتوجيهات ديننا الحنيف، و تذكيرا بكلّ ما يتعلّق بأحوال الموتى و أحكام الجنازة و آدابها على ضوء كتاب الله العزيز و سنّة رسوله الكريم حسب السّادة المالكيّة.

و الله من وراء القصد و الهادي إلى سواء السّبيل.

## ا - تكريم الإسلام للإنسان حيّا و ميّتا

لقد كرّم الله الإنسان و ميّزه و فضّله عن سائر المخلوقات الأخرى من حيوانات و نباتات و جمادات...
كرّمه حيّا : بخلقه في أحسن تقويم و تشريفه بالعقل و العلم و النّطق و الحواس، و تسخير جميع ما في هذا الكون له للإستفادة منه و توفير الطيّبات و النّعم الّتي لا تحصى للإنتفاع بها في حياته.
و مقابل هذا التّكريم و التّشريف و التّسخير، حمّله الله أمانة التّكليف المتمثّلة في الإيمان به سبحانه و توحيده و طاعته و شكره و أمره بتعمير الكون و عدم إفساده.
قال جلّ ذكره : وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا. (الإسراء 70)
و كرّمه ميّتا : فأوجب سبحانه الإحسان إليه و ذلك بتغسيله و تكفينه و الصّلاة عليه و دفنه و الدّعاء له بالخير و الرّحمة و التّصدّق عليه.
عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : إِذَا صَلَّيْتُمْ عَلَى الْمَيِّتِ فَأَخْلِصُوا لَهُ الدُّعَاءَ. (رواه أبو داود)

## 2 - ما يجب على الإنسان في حالة المرض

قد تطرأ على الإنسان حالات غير عاديّة منها حالات القلق و الحزن و المرض، و في هذه الحالات و غيرها ينبغي على المسلم زيارة أخيه المسلم لمواساته إذا مرض و إدخال السّرور و الأنس عليه و حثّه على الصّبر و التّقوى.

فعن أبي هريرة رضي الله عنه أنّ رسول الله صلّى الله عليه و سلّم قال: حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ خَمْسٌ : رَدُّ السَّلَامِ وَعِيَادَةُ الْمَرِيضِ وَاتِّبَاعُ الْجَنَائِزِ وَإِجَابَةُ الدَّعْوَةِ وَتَشْمِيتُ الْعَاطِسِ. (متّفق عليه)

- أمّا المريض فيجب عليه حسن الظّنّ بربّه، و الرضّا بقضائه، و الصّبر على قدره و طلب الشّفاء منه مع الأخذ بالأسباب و ذلك بإتّباع نصائح الأطبّاء، و إستعمال وسائل الوقاية و العلاج المتاحة.
- و إذا اشتدّ به المرض فعليه أن يكون بين حالتي الرّجاء و الخوف، الرّجاء في رحمة الله، و الخوف من عقابه، و لا يجوز له أن يتمنّى الموت مهما عظم الكرب.
- و إذا كانت عليه حقوق فليؤدها إلى أصحابها إن تيسّر له ذلك و إلّا أوصى بها أقاربه أداءها بعد موته.
- و له أن يوصي بثلث ماله لغير ورثته و لا يجوز له الزّيادة عليه.

## 3 - ما يجب على الحاضرين في حالة إحتضار الميّت

يصف الله سبحانه الإنسان وقت الإحتضار فيقول تعالى :

كَلاَّ إِذَا بَلَغَتْ التَّرَاقِيَ وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ وَظَنَّ أَنَّهُ الْفِرَاقُ وَالْتَفَّتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ إِلَى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمَسَاقُ. (القيامة 25-29)

و في حالة الإحتضار على الحاضرين حول الميت أمور منها :

- تذكير المحتضر بالشّهادة أو تلقينه إيّاها لقوله عليه أفضل الصّلاة و أزكى التّسليم : لَقِّنُوا مَوْتَاكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. (رواه مسلم)
- توجيهه إلى القِبلة مضطجعا على شقّه الأيمن و تغميض عينيه و تسجيته - أي ستره بغطاء- إذا فاضت روحه.
- طلب الرّحمة و المغفرة له و الدّعاء له بالخير لقوله صلّى الله عليه و سلّم : إِذَا حَضَرْتُمْ الْمَرِيضَ أَوْ الْمَيِّتَ فَقُولُوا خَيْرًا فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ يُؤَمِّنُونَ عَلَى مَا تَقُولُونَ. (رواه أبو داود)

## 4 - أسباب حسن الخاتمة و علاماتها

- من أهمّ الأسباب الّتي إستدلّ العلماء على حسن الخاتمة توحيد الله و تقواه، و الإستقامة، و التّوبة النّصوح... وهي أسباب تيسّر على العبد المؤمن سكرات الموت و تضمن له دخول الجنّة بإذنه ورحمة سبحانه.

قال تعالى : إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا فَلَا خَوْفٌ عَلَيهِمْ وَ لَا هُمْ يَحْزَنُونَ. (الأحقاف 12)

و قد بشّر رسول الله التّائبين بقوله عليه الصّلاة و السّلام : إِنَّ اللهَ عزَّ وجَلَّ يقْبَلُ توْبةَ العبْدِ مَالَم يُغرْغِر. (رواه التّرمذيّ).

- أمّا علامات حسن الخاتمة، فقد ذكر العلماء العديد منها : كون آخر كلام المحتضر "لا إله إلاّ الله"، و رشح جبينه - أي تعرّقه و موته على عمل صالح، و موته شهيدا...

و يخاطب الله سبحانه النّفس الزّكيّة الطّاهرة بقوله تعالى : يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً فَادْخُلِي فِي عِبَادِي وَادْخُلِي جَنَّتِي. (الفجر 30-32)

و يبشّر رسول الله الموحّدين بالجنّة بقوله عليه الصّلاة و السّلام : مَنْ كَانَ آخِرُ كَلَامِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ. (رواه أحمد)

## 5 - أسباب سوء الخاتمة و علاماتها

للموعظة و الإعتبار نذكّر هنا بأسباب سوء الخاتمة و علاماتها لتجنّبها.

- فمن أسبابها : فساد العقيدة، و الشّك في الله و سوء الظّن به، و مخالفة الباطن للظّاهر - أي النّفاق - و الإصرار على المعاصي و التّسويف بالتّوبة...و هي أسباب تعسّر على العبد سكرات الموت و تمنعه من دخول جنّات النّعيم.

- و من علاماتها : الغفلة عن ذكر الله، و سوء النيّة، و الرّياء و العجب بالنّفس، و الموت على عمل غير صالح...

و قد نبّأنا الله بالأخسرين أعمالا فقال محذّرا الغافلين: قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالأَخْسَرِينَ أَعْمَالا الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا. (الكهف 99).

و في الحديث الصّحيح حذّرنا رسول الله عليه الصّلاة و السّلام من سوء الظّن بالله في قوله : لا يَمُوتَنَّ أَحَدُكُمْ إِلَّا وَهُوَ يُحْسِنُ الظَّنَّ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ . (رواه مسلم)

## 6 - الموت حقّ و الإستعداد له واجب

إنّ الله سبحانه جعل لكلّ أحد من خلقه أجلا محتوما فلا يستقدم ساعة و لا يستأخر ساعة.

قال الله عزّ و جلّ : كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَمَن زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلاَّ مَتَاعُ الْغُرُورِ. (آل عمران 185)

فالموت حقّ و حقيقته لا يمكن إنكارها، لا ينجو منه فارّ و لا يدفعه جازع و لا محاذر.

و لحظات الموت هي أخطر اللّحظات في حياة الإنسان، لذا وجب عليه تذكّر الموت و الإستعداد له لأنّه بداية الإنتقال من عالم الشّهادة إلى عالم الغيب لملاقاة ربّ العزّة و مجازاته عن أعماله إن خيرا فخير و إن شرّا فشرّ.

قال فريق من العلماء : تذكّرُ الموت يَردع عن المعاصي و يُليّن القلب القاسي، و يُذهب الفرح بالدّنيا، و يُهوّن المصائب.

## 7 - أحكام الجنازة و آدابها

هذا المبحث يشتمل على عدّة أحكام و هي:

### أوّلا : تغسيل الميّت :

- ينبغي الإسراع بغسل الميّت، و هو فرض كفاية إذا قام به البعض سقط على الباقين و إذا ترك أثم الجميع.

- أمّا الصّفة المستحبّة الكاملة لتغسيل الميّت فهي : و ضع الميّت على شيء مرتفع، و يتولّى غسله رجل أمين صالح، فيعصر بطنه برفق لما عسى أن يخرج منه من أذى، ثمّ يلفّ على يده خرقة، ثمّ يغسل فرجه و ما به من أذى دون النّظر إلى عورته أو لمسها، ثمّ ينزع الخرقة و يوضّئه وضوء الصّلاة ثمّ يغسل جسده بادئا بأعلاه إلى أسفله و بميامنه قبل مياسره.

و يكون الغسل وترا واحدة، و بالماء القَرَاح (أي الخالص).

و بها يحصل الغسل المفروض، و يندب أن يُغسل غسلة ثانية و ثالثة...و سابعة.

- و يُغسّل الرّجل الرّجل، و المرأة المرأة، و يجوز للرّجل أن يغسّل زوجته و للمرأة أن تغسّل زوجها.

- و في صورة إنعدام الماء لغسل الميّت، أو مات رجل بين نساء أو إمرأة بين رجال، يُمّم و كُفّن و صُلّي عليه و دُفن.

- أمّا حكم الشّهيد فيُدفن في ثيابه و لا يُغسّل و لا يُكفّن.

## ثانيا : تكفين الميّت :

- الكفن هو ما يستر سائر جسد الميّت وهو فرض كفاية
- و يُندب أن يكون وترا واحدا أو ثلاثة أو خمسة أو سبعة
- و يُستحبّ أن يكون الكفن أبيض مع وضع الطّيب داخل كلّ لفافة

## ثالثا : الصّلاة على الميّت :

- صلاة الجنازة فرض كفاية كغسل الميّت و كفنه و دفنه
- و لصلاة الجنازة أركان خمسة لا تتحقّق إلاّ بها و هي:
  - النيّة
  - أربع تكبيرات بتكبيرة الإحرام و كلّ تكبيرة بمنزلة ركعة
  - الدّعاء للميّت بالخير و طلب الرّحمة و المغفرة له
  - السّلام بعد التّكبيرة الرّابعة
- الدّعاء للميّت واجب عقب كلّ تكبيرة و أقلّه : "اللّهمّ اغفر له" و أحسنه دعاء أبي هريرة رضي الله عنه و هو أن يقول بعد حمد الله و الصّلاة على نبيّه الكريم : اللَّهُمَّ إِنَّهُ عَبْدُكَ وَ ابْنُ عَبْدِكَ وَ ابْنُ أَمَتِكَ، كَانَ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ وَ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَ رَسُولُكَ، وَ أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ، اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ مُحْسِنًا فَزِدْ فِي إِحْسَانِهِ، وَ إِنْ كَانَ مُسِيئًا فَتَجَاوَزْ عَنْ سَيِّئَاتِهِ، اللَّهُمَّ لَا تَحْرِمْنَا أَجْرَهُ وَ لَا تَفْتِنَّا بَعْدَهُ. (رواه مالك في الموطّأ)
- و لا يُصلّى على الميّت إلاّ إذا توفّرت فيه أربعة أوصاف :
  - أن تُعلم حياته، فلا يُصلّى على من وُلد ميّتا.
  - أن يكون الميّت مسلما، فلا صلاة على غير مسلم.
  - أن يوجد جسده كلّه أو جُلّه، فلا صلاة على غائب أو غريق أو حريق.

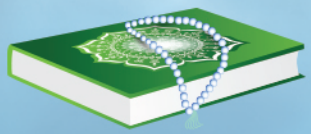

- أمّا كيّفيّة أداء صلاة الجنازة فتتمّ على النّحو التّالي :

وضع الجنازة أو الجنائز جهة القبلة، و يقف الإمام و النّاس وراءه صفوفا، فيرفع الإمام يديه ناويا الصّلاة على الميّت أو الأموات إن تعدّدوا، ثمّ يكبّر و يحمد الله و يصلّي على رسوله الكريم و يقرأ الدّعاء إثر كلّ تكبيرة من التّكبيرات الأربع و يختم بالسّلام، و يفعل النّاس مثله.

و يُندب الإسرار بكلّ أقوال صلاة الجنازة إلاّ الإمام فيجهر بالتّكبير و التّسليم ليُسمِعَ المؤمومين.

## رابعا : تشييع الجنازة :

- حمل الجنازة إلى المقبرة فرض كفاية، و أمّا تشييعها أي الخروج معها فهو سنّة.
- و يُسنّ أن يكون الماشي أمام الجنازة و الرّاكب خلفها، و الإسراع بالسّير فيها إسراعا وسطا.
- و يكره للمشيّعين رفع الصّوت و قيام النّاس لها عند مرورها.

## خامسا : دفن الميّت :

- دفن الميّت هو مواراة جسده كاملا بالتّراب و هو فرض كفاية و فيه حفظ لكرامة الميّت و صيانة لجسده من العبث به، و حفظ للأحياء من الأمراض.
- و يستحبّ جعل الميّت في قبره على شقّه الأيمن، ووجهه للقبلة.
- و يسنّ الإسراع بالدّفن لقول رسول الله صلّى الله عليه و سلّم : أَسْرِعُوا بِالْجَنَازَةِ . فَإِنْ تَكُ صَالِحَةً فَخَيْرٌ تُقَدِّمُونَهَا إِلَيْهِ وَإِنْ تَكُ غَيْرَ ذَلِكَ فَشَرٌّ تَضَعُونَهُ عَنْ رِقَابِكُمْ . (رواه البخاري)

## سادسا : الإستغفار للميّت و تعزية أهله و التصدّق عنه :

- يُستحبّ لمن حضر الدّفن أم يستغفر للميّت، و أن يسأل له التّثبيت عند مساءلته بعد دفنه.
- و يُستحبّ تعزية أهل الميّت، و الأولى أن تكون بعد الدّفن، و مدّتها ثلاثة أيّام، و تكره بعد ذلك إلاّ إذا كان المُعَزّي أو المُعَزَّي غائبا فإنّها لا تُكره.
- و يسنّ التصدّق عن الميّت بعد وفاته.

فعن أبي هريرة رضي الله عنه، أنّ رسول الله صلّى الله عليه و سلّم قال : إِذَا مَاتَ ابْنُ آدَمَ انْقَطَعَ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلاثٍ : صَدَقَةٌ جَارِيَةٌ ، أَوْ عِلْمٌ يُنْتَفَعُ بِهِ ، أَوْ وَلَدٌ صَالِحٌ يَدْعُو لَهُ. (رواه مسلم)

## سابعا : بناء القبور و صيانتها :

- يُستحبّ تسنيم القبر أي رفعه قدر شبر، لأنّ قبر النبيّ عليه الصّلاة و السّلام كان مسنّما، و لا بأس بوضع علامة عليه ليعرف بها.
- و يُكره تبييض القبر أو طلاؤه، و تجصيصه أي بناؤه بمادة محروقة كالآجر، و كتابة آيات قرآنية فوقه.

فقد روى الإمام مسلم في صحيحه : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ نَهَى أَنْ يُجَصَّصَ الْقَبْرُ أَوْ يُبْنَى عَلَيْهِ.

## ثامنا : صنع الأطعمة و ذبح الذّبائح في المآتم :

- يُستحبّ للأقارب و الجيران و الأصحاب إعداد الطّعام لأهل الميت لأنّ الحزن قد يمنعهم من ذلك، لقول رسول الله صلىّ الله عليه و سلّم : اصْنَعُوا لِآلِ جَعْفَرٍ طَعَامًا ، فَقَدْ أَتَاهُمْ مَا يَشْغَلُهُمْ . (رواه مسلم)

و يكره ذبح الذّبائح، أو إعداد الأطعمة من قِبَلِ أهل الميّت و تقديمه لمن يجتمع للتّعزية كما يفعل ذلك في الأفراح.

## تاسعا : زيارة القبور:

- يُستحبّ زيارة المقابر للموعظة و تذكّر الآخرة و للتّرحّم على الموتى و خاصّة يوم الجمعة لقوله عليه الصّلاة و السّلام : كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ فَزُورُوهَا فَإِنَّهَا تُذَكِّرُكُمُ الْآخِرَةَ. (رواه الحاكم)
- و يقول الزّائر عند دخوله المقبرة ما كان رسول الله يقول إذا زار البقيع : السَّلامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الدِّيَارِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ ، إِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لاحِقُونَ ، أَنْتُمْ فُرُطُنَا ، وَنَحْنُ لَكُمْ تَبَعٌ ، وَنَسْأَلُ اللَّهَ لَنَا وَلَكُمُ الْعَافِيَةَ ، اللَّهُمَّ اِرْحَمْهُمْ. (رواه مسلم)
- و يجوز للمرأة زيارة المقابر شريطة عدم التّبرّج و النّياحة و لطم الخدود و شقّ الجيوب و رفع الصّوت بالعويل و الصّراخ، فهي أمور جاهليّة نهى عنها ديننا الحنيف نهيا باتّا.
- و يجب على الزّوّار الحفاظ على نظافة المقابر و عدم الجلوس أو المشي أوالنّوم على القبور و تجنّب كلام اللّغو و التّدخين، و كلّ ما ينافي الأخلاق الحميدة لأنّ في ذلك إذاية للأحياء و الأموات.

## عاشرا : ما ينتفع به الميّت بعد موته :

- ينتفع الميّت بعد موته من عمله و غير عمله

من عمله : ما تركه من آثار صالحة في حياته كالإيمان بالله و حده و الإمتثال لأوامره من صلاة و زكاة و صوم و حج، و برّ بالوالدين و اجتناب لنواهيه من كذب و غشّ و رياء و سرقة و ربا...

لقوله تعالى : إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ. (يس 11)

أمّا من عمل غيره : مثل التصدّق عنه و الدّعاء له و قضاء الدّين عنه. و كذلك - حسب رأي الجمهور من أهل السنّة - قراءة القرآن بدون أجر و إهداء ثوابها له، و أداء الحجّ و العمرة عنه بشروط بيّنها السّادة الفقهاء في كتبهم...

فعن أبي هريرة رضي الله عنه أنّ رجلا قال للنّبيّ عليه الصّلاة ة السّلام : إِنّ أَبِي تُوُفِّيَ وَتَرَكَ مَالا وَلَمْ يُوصِ، فَهَلْ يُكَفِّرُ عنه إِنْ تَصَدَّقْتُ عَنْهُ ؟ قَالَ : نَعَمْ . (رواه مسلم و أحمد)

## 8 - عادات جاهليّة و سلوكات منافية للشّرع

شاعت في أوساط المسلمين عادات جاهليّة و سلوكات منافية للشّرع، وصل بالبعض منهم إلى حدّ الإعتقاد أنّها من الدّين و الدّين منها براء.

و في حديث حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال : كَانَ النَّاسُ يَسْأَلُونَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ الْخَيْرِ وَكُنْتُ أَسْأَلُ عَنْ الشَّرِّ مَخَافَةَ أَنْ يُدْرِكَنِي. (رواه البخاري)

و نورد فيما يلي أكثر هذه العادات و السّلوكات إنتشارا للتّحذير من الوقوع فيها:

### قبل الموت :

- وضع المصحف عند رأس المحتضر.
- الإعتقاد أنّ الشّفاء من الأمراض يسري على أيدي المشعوذين و الدّجّالين.

### بعد الموت :

- رفع الصّوت بالعويل و النّياحة و لطم الخدود و شقّ الجيوب و عدم الرّضا بقضاء الله و قدره.

قال رسول الله صلّى الله عليه و سلّم : لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَطَمَ الْخُدُودَ وَ شَقَّ الْجُيُوبَ وَ دَعَا بِدَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ. (رواه الشيخان)

- الإحداد على الميّت - أي الحزن عليه - أكثر من ثلاثة أيّام، إلاّ الزوجة فتحدّ على زوجها وجوبا أربعة أشهر و عشرة أيّام.

عن أمّ عطيّة رضي الله عنها قالت : كُنَّا نُنْهَى أَنْ نَحُدَّ عَلَى مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلَاثٍ، إِلَّا عَلَى زَوْجٍ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا. (رواه البخاري و مسلم)

### عند غسل الميّت :

- نطق الغاسل ذِكرا من الأذكار عند غسل كلّ عضو من أعضائه.
- إيقاد سراج في الموضع الّذي غُسّل فيه ثلاثة أيّام بلياليها.

### عند كفنه و الخروج بالجنازة :

- كتابة دعاء على كفن الميّت.
- حمل أكاليل الزّهور و صورة الميّت أمام الجنازة و رفع الصّوت بالذّكر أثناء تشييعها.

قال صلّى الله عليه و سلّم : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُحِبُّ الصَّمْتَ عِنْدَ ثَلَاثٍ : عِنْدَ تِلَاوَةِ الْقُرْآنِ , وَعِنْدَ الزَّحْفِ , وَعِنْدَ الْجَنَازَةِ. (رواه الطّبراني)

### عند دفن الميّت :

- رشّ ماء الورد و نحوه على الميّت في قبره.
- صبّ الماء على القبر بعد الدّفن.

### عند التّعزية و بعدها :

- تعزية أهل الميّت عند القبور
- إقامة موائد الطّعام في الأيّام الأولى، و ما يسمّى بالأربعينيّة و نحوها.

### عند زيارة المقابر :

- الذّهاب إلى المقابر أيّام العيد.
- تزيين القبور، و قراءة القرآن عليها بأجر.

## خاتمة

الله نسأل أن يرزقنا محبّة لقائه عند مفارقة هذه الدّار الفانية إلى الدّار الخالدة "مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا" (النّساء 69)

و اللّهمّ هب لنا من لدنك، توبة قبل الموت، و شهادة عند الموت، و مغفرة بعد الموت.

و آخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين و الصّلاة و السّلام على أشرف المرسلين، و على آله و صحبه أجمعين، و من تبعهم بإحسان إلى يوم الدّين.

تمّت بعون الله بقصيبة المديوني

في يوم الخميس 25 ذو الحجّة 1436 هجري

الموافق 8 أكتوبر 2015 ميلادي .

تحت إشراف

الجمعيّة القرآنيّة المحليّة بقصيبة المديوني

جمعية الدعوة و الإصلاح المحلية بقصيبة المديوني

الجمعية المحلية للتضامن الإجتماعي بقصيبة المديوني

جمعية الإرادة لإدماج حاملي الإعاقة

للإتصال : 50 770 490

www.kamelouanes.blogspot.com